Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol.34/ No.1/ 2026 المجلد ٣٤/ العدد ١/ ٢٠٢٦

السوبريالية في الفن العراقي المعاصر: الفنان صادق جعفر أنموذجاً

علي فالح مشير الحسين

قسم النشاطات الطلابية/ رئاسة جامعة بابل / العراق

pre209.ali.faleh@uobabylon.edu.iq

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٨/٢٨ **تاريخ قبول النشر:** ٢٠٢٥/٩/٢٨ **تاريخ نشر البحث:** ١/٢٢/ ٢٠٢٦

المستخلص:

جاء البحث الموسوم "السوبريالية في الفن العراقي المعاصر: الفنان صادق جعفر أنموذجاً" دراسة علمية أكاديمية هدفها الكشف عن المعالجات والآليات الفنية للواقعية المفرطة واشتغالاتها التقنية والأبعاد المعرفية والمفاهيمية للسوبريالية في أعمال الفنان صادق جعفر أنموذجا للفن العراقي المعاصر، فتناول الفصل الأول المنهجية العلمية من مشكلة البحث التي تحددت بالسؤال هل جاءت الواقعية المفرطة في الفن العراقي المعاصر هضما للتجارب الجمالية والذائقة الجمالية بفكر ورؤية واقعية محلية بعيداً عن أي مؤثرات واتجاهات خارجية؟ وهل جاءت مهارة ومعالجات الفنان صادق جعفر ترتقي لإتقان وجودة وماهية الفن السوبريالي العالمي؟ ومن ثم ذكر الحدود الزمانية بالمعاصرة ببدء مسيرة الفنان حتى الآن والمكانية في بلده العراق، أما الفصل الثاني فتطرق إلى الإطار النظري ودراسة الأسس الفكرية والفلسفية والمفاهيمية والفنية للفن السوبريالي، وعمدت بالفصل الثالث لإجراءات البحث من مجتمعه المحدد بعشرين فنان عراقي واقعي إلى عينة البحث واختيار خمسة نماذج تنتمي للواقعية المفرطة أدراجتها ضمن جدول، ودراستها وتحليلها بأبعادها الفنية والتقنية والنفسية والمفاهيمية، ويعرض الفصل الرابع النتائج والاستنتاجات التي توصلت اعتماد الفنان استثمار الثنائيات التكوينية التي تدخل في بنية أعماله الفنية وإضافاته المفاهيمية التي جاءت بصمته السيميائية المتفردة إضافة إلى معالجاته الفنية عبر الألوان وقلم الفحم الأسود وتدرجاتهم والتباينات التي خلق بها تناغماً عالياً للوصول لأهدافه التي يريد تضمينها بما ينسجم ورؤيته المفاهيمية لتحقيق المعنى ضمن آلية توظيف العلامات المكونة للسطح التصويري والمتداخلة فيها المدارس والاتجاهات والأساليب لتنتج دلالات متعددة تفضي إلى قراءات تأويلية من شأنها تحقيق المعنى والارتقاء لمستوى خصائص وسمات الفن السوبريالي العالمي بهوية عراقية خالصة كذلك طرحت بعض التوصيات والمقترحات وأخيراً قائمة المصادر.

الكلمات الدالة: السوبريالية، الفن التشكيلي العراقي، الفنان صادق جعفر

Superrealism in Contemporary Iraqi Art: Artist Sadiq Jaafar as a Model

Ali Falih Musheer Al - Hussein

Fine Arts/Art History/Student Activities Department /University of Babylon, Iraq

Abstract

The research entitled “Superrealism in Contemporary Iraqi Art –Artist Sadiq Jaafar as a Model” came as an academic scientific study aimed at revealing the artistic treatments and mechanisms of Superrealism and its technical operations and the cognitive and conceptual dimensions of surrealism in the works of artist Sadiq Jaafar as a model of contemporary Iraqi art. The first chapter dealt with the scientific methodology of the research problem, which was defined by the question: Did Superrealism in contemporary Iraqi art come as a digestion of aesthetic experiences and aesthetic taste with a local realistic thought and vision, far from any external influences and trends? Did the skill and treatments of the artist Sadiq Jaafar rise to the level of mastery, quality and essence of global surrealist art? Then, he mentioned the temporal boundaries of contemporaneity, with the beginning of the artist’s career until now, and the spatial boundaries in his country, Iraq. As for the second chapter, it addressed the theoretical framework and the study of the intellectual, philosophical, conceptual, and artistic foundations of Superrealism art. In the third chapter, I resorted to conducting research procedures from his community, which was defined as twenty realistic Iraqi artists, to the research sample and select five models belonging to hyperrealism, which

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

were included in a table, in addition to studying and analyzing them in their artistic, technical, psychological, and conceptual dimensions. The fourth chapter came to present the results and conclusions that the artist relied on to invest in the compositional dualities that enter into the structure of his artistic works and his conceptual additions that came as his unique semiotic imprint, in addition to his artistic treatments through colors, black charcoal pencil, their gradations, and the contrasts through which he created a high harmony to reach his goals that he wanted to include in a way that is consistent with his conceptual vision to achieve meaning within the mechanism of employing the signs that make up the pictorial surface, in which schools, trends, and styles overlap, to produce multiple connotations that lead to interpretive readings that would achieve meaning and rise to the level of the characteristics and features of Superrealism art. The global with a purely Iraqi identity, some recommendations and suggestions were also put forward, and finally the margins and sources were documented.

Keywords Super realism, Iraqi visual art, artist Sadiq Jaafar

المقدمة:

جاءت الواقعية المفرطة(السوبريالية) كغيرها من سابقتها من الاتجاهات الفنية والفلسفية والثقافية محاولة جديدة ومختلفة لدفع وتحريك الواقع الفني وإيجاد معالجات للأشكالات والتحديات المطروحة نهايات حقبة الستينيات لتقترن بالكثير من المسميات والمصطلحات كـــ(الواقعية الإعلامية، وواقعية الصورة الفوتوغرافية، والمفرط، والسوبريالية) إنها حركة فنية شملت مجالي الرسم والنحت الواقعي بإعادة إنتاج الأشياء في العالم الواقعي بصياغة كاملة لأدق تفاصيلها بمحاكاة قريبة جداً من الصورة الفوتوغرافية حتى سمي بـــ(الرسم الفوتوغرافي) بل قد تكون أكثر دقة فهي في حقيقة الأمر... يحتاج الفنان صور فوتوغرافية للأشكال حتى يعالجها فنياً وتقنياً بالرسم أو النحت لينتج منها ما يريد أو ما يجب أن تكون عليه وجاء هذا حتى في الأيام الأولى لظهور التصوير، اشتهر هذا الاتجاه الفني بأميركا أواخر الستينيات وفي حقبة السبعينات ظهر في أوروبا ومن أهم الفنانين الواقعيين المعاصرين الأمريكية أليسا مونك Alyssa Monks[١] التي عمدت وضع شخصياتها المجسدة خلف حيز وسيط يتمتع بالشفافية سواء من الزجاج أو الماء أو البخار الكثيف لتخلق من هذه الخاصية والأشكال عمل فني إبداعي متكامل(الشكل١، ٢)، كذلك الفنان بيدرو كامبوس Pedro Campos[٢](الشكل٣) فعلى الرغم من دقة فرشاتهم ومهاراتهم وإمكانياتهم الفنية مستخدمين الألوان الزيتية على القماش إلا أن الصورة الرقمية ساعدتهم في رؤية أدق تفاصيل الأشكال من الخطوط إلى الملامح إلى اللون إلى الضوء والظل وقطرات الماء وتكثف البخار والتموجات والطيات وغيرها من التفاصيل التي يصعب تسجيلها بالعين المجردة فمكنت دقة الصورة العالية الفنان من الكشف عن مكنونات الألوان والأشكال بما يتوافق مع التشريح المجهري للحصول على محاكاة واقعية فائقة على جميع المستويات لتعطي إيحاء حتى في الملمس وهذا هو الهدف التي تسعى له الحركة السوبريالية في الفن التشكيلي، عمد فنانو هذا الاتجاه إلى معالجة الواقع بعقل مراقب ناصح ومدرك لكل الجزيئيات والتفاصيل معبراً عن التوتر الحاصل بالوعي باختيار مظاهر من المحيط والبيئة الواقعية باستخدام عناصر التشكيل الفني وتقنياته المختلفة لإنتاج درجة عالية من الصفاء والوضوح لتكون معبرة وذات دلالة عن ماهية الأشياء برؤية فنية واقعية دقيقة بوسائل تقنية وتكنلوجية مباشرة كآلة التصوير الفوتوغرافي(الكاميرا) وشرائح العرضSlides المنقولة إلى الشاشة وغيرها مما تساعد الفنان ويفضلها في استكشاف الواقع وما قد تسهو العين المجردة عن الكشف عنه لتمكنه من

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

نقل الأشكال وتفاصيلها في الواقع بشكل يثير الدهشة ويعطي انطباعا بالواقعية الدقيقة والمفرطة في الملامح السحرية وما يحيطها ويتخللها من تفاصيل وجزئيات.

شكل (١) لوحة فنية بعنوان (الابتسامة المتكلفة) للفنانة الاميركية أليسا مونك Alyssa Monks زيت على قماش الكتان أبعادها٦٤ × ٤٨ سم، إنتاج ٢٠٠٩م

شكل (٢) لوحة فنية بعنوان (الصرخة) للفنانة الاميركية أليسا مونك Alyssa Monks زيت على قماش الكتان أبعادها٧٢ × ٤٨ سم، إنتاج ٢٠١٠م

الشكل (٣) لوحة فنية للفنان الاسباني بيدرو كامبوس Pedro Campos ألوان زيتية على كانفاس أبعادها ١٠٠ × ١٠٠ سم

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفصل الأول/ منهجية البحث

١ . ١: مشكلة البحث: جاء فن الرسم منذ أولى بداياته محاكاة وتجسيداً للواقع ومحاولة للسيطرة على الطبيعة فحاول أقدم الفنانين في العصور الحجرية تكريس موهبتهم في التجسيد الفني الواقعي بمضامين لها بعداً فكرياً مفاهيمياً سعياً منهم بترجمة تلك الفلسفة الروحانية بمد أشكالهم المجسدة على جدران وسقوف الكهوف بطاقة خفية تتيح لهم السيطرة على أصل تلك الأشكال وماهياتها من الحيوانات والظواهر الطبيعية الكبرى، وانطلاقاً من تلك الأفكار والمفاهيم وتشعباتها الفلسفية والتطبيقية توالت الاتجاهات والمدارس الفنية واتخذت الكثير من الأيديولوجيات والعديد من التطبيقات والتقنيات بما يتوافق مع التطور العلمي والصناعي والتكنولوجي من ثورات الاتصال والتوثيق الألكتروني والتواصل الرقمي مما انعكس بشكل كبير على جميع مجالات الحياة الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها الكثير حتى الجانب العاطفي ومستوى التذوق الفني والجمالي، لتنطلق أشكالية بحثي بالتساؤلات هل الفن السوبريالي في الفن العراقي المعاصر جاء سعيا لإعادة تصويب تذوق الفن الواقعي وتحديداً الواقعية المفرطة؟ أو لهضم تلك التجارب الجمالية بفكر ورؤية واقعية محلية بعيداً عن أي مؤثرات واتجاهات خارجية؟ وهل تفعيل هذا الاتجاه في الفن العراقي المعاصر وتسليط الضوء على إمكانية ومهارة فنية تشكيلية عراقية متمثلة بالفنان صادق جعفر ترتقي لإتقان وجودة وماهية الفن السوبريالي العالمي؟

١ . ٢: أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في التعمق بمفهوم السوبريالية فلسفياً وتقنياً على مستوى الاشتغال والتنظير وتتبعها تاريخياً والاستفاضة في دراسة وتحليل نماذج من تجربة الفنان العراقي صادق جعفر ببعض أعماله الفنية التي تنتمي للواقعية المفرطة (السوبريالية).

١ . ٣: هدف البحث: التعرف على آليات ومعالجات الفن السوبريالي واشتغالاته في أعمال الفنان التشكيلي العراقي صادق جعفر عبر دراسة وتحليل نماذج من تجاربه الفنية التشكيلية المنتمية للواقعية المفرطة.

١ . ٤: حدود البحث:

١ . ٤ . ١: الحدود الزمانية: المدة الزمنية المعاصرة المتمثلة ببدء المسيرة الفنية للفنان صادق جعفر حتى الآن.

١ . ٤ . ٢: الحدود المكانية: بلد ولادة و الفنان صادق جعفر إقامته وهو العراق.

١. ٤. ٣: الحدود الموضوعية: دراسة اشتغالات ومعالجات فن السوبريالية في أعمال الفنان العراقي صادق جعفر.

١ . ٥: المصطلحات:

١ . ٥ . ١: السوبريالية Super realism: "اتجاه وحركة فنية تشكيلية ضمت مجالات الرسم والنحت اعتمدت تجسيد العمل الفني بصيغة نقل واقعية ومحاكاة لأدق التفاصيل بمعنى إعادة إنتاج وتشكيل الأشياء طبقاً لماهيتها في الواقع بكامل وابسط التفاصيل بما يقترب من الصورة الفوتوغرافية عالية الدقة بنقلها للواقع والحقيقة بأمانة ودقة أكثر مما قد يظهر للعين العابرة وهذا قد يتطلب استعمال الأدوات التي تحققه كآلة التصوير الفوتوغرافي الرقمية وجهاز عرض الشراح المتحركة إلى الشاشة وغيرها من الأدوات والمواد المساعدة[٣،ص٢١٣].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يعرفها الفيلسوف الإيطالي أمبرتو إيكو Umberto Eco بأنها: جزء من الثقافة العالمية المعاصرة هدفها خلق عالم موازٍ يحاكي الواقع فهو يرى أنها غلاف لتلك الأشكال والكائنات للترويج لشيء معاش في الواقع بطريقة أفضل من حقيقتها أو أدق مما هي عليه، ويضرب بعضهم مثالا على ذلك بالولايات المتحدة باعتبارها أرضا حديثة الاكتشاف أخليت من سكانها الأصليين وليس لها امتداد تاريخي لعمق الحضارات الإنسانية العريقة فهم يحاولون التغطية على تلك الحقيقة بالاعتماد على التحريف وكل ما هو مصطنع من تاريخها إلى سياساتها إلى طبيعتها إلى ايقونات ديمقراطيتها إلى حريتها حتى وهم العدالة والحقوق وغيرها، فيرى إيكو أن غاية الإنتاج هنا لهذا الاتجاه الفني المفيد والمهم لحقيقة وواقع لا يمكن أن تلتقطه العين المجردة ولا يظهر في الصورة الفوتوغرافية[٤،ص٤٣-٤٤].

التعريف الاجرائي للسوبريالية: مجموعة من المعالجات الفنية للأشكال وآلية تجسيد العناصر الفنية والألوان لإنتاج عمل فني جمالي يحقق تطابقاً عالياً في الدقة لأصل وحقيقة الشيء المجسد لدرجة الإبداع والابهار، فهي اتجاه فني وخطاب ثقافي معاصر من التجارب الجمالية الإنسانية النابعة من واقع الحياة والطبيعة تسعى لخلق فن يجسد الواقع والطبيعية بدقة متناهية وافراط في التفاصيل بكل معطياتها لدرجة قد تكون مخرجاتها أوضح وأجمل بل أصدق من الصورة الفوتوغرافية حتى من الواقع ذاته باعتماد رؤية فنية جمالية تكون رافدا لما هو بسيط أو شيء ثانوي أو على الهامش بنظر المدرك من جزيئيات التجارب الفنية سواء في مجال النحت الفني أم الرسم التشكيلي التي تحاكي واقع الحياة وأشكالها وتفاصيلها الكثيرة بدقة عالية عبر موهبة فذة ومهارة وإمكانية متميزة وفق رؤية فنية وخبرة جمالية[٥].

الفصل الثاني/ الإطار النظري

٢.١:الأسس الفكرية والفلسفية للواقعية المفرطة(السوبريالية): الواقعية المفرطة(السوبريالية) Super realism مصطلح اعتمده وطوره عالم الاجتماع الفرنسي جان بودريارJean Baudrillard[*] وهو مفهوم فلسفي حديث في الثقافة المعاصرة عبر متابعته للتحولات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية ومنها الرأسمالية باتجاهاتها وتبعاتها وعلى وجه التحديد بعض المجالات التي عمد كارل ماركس Karl Marx على تصنيفها بالقطاعات غير الأساسية لرأس المال فهي تتسم بمبدأ الاهتمام بمشابهات الواقع أكثر من الواقع ذاته بمعنى إعادة إنتاجه واستعاضة الرمز بالعلامة ليعمد بودريار لاحقاً على توجيه العلامات ذاتها بتطويرها باتجاه غير وظيفي بعيدا عن محاكاة الواقع المنطقي والحقيقة على حد سواء حيث تفقد مفاهيم الواقع والقوة والفن قيمتها الدلالية حينما تنجذب إلى نهايتها ضمن حدودها الخاصة[٦]، ففي الحقيقة -كما هو معروف للغالبية- قد ظهر بعد الحرب العالمية الثانية عدد من

[*] جان بودريار Jean Baudrillard ١٩٢٩- ٢٠٠٧م: فيلسوف وعالم اجتماع فرنسي الجنسية اشتهر بنظرياته وتحليلاته الخاصة بوسائل الاتصال والتكنلوجيا الحديثة باستنباطه مبادئ المحاكاة والواقع المفرط ونزعة الاستهلاك والاقتصاد والتاريخ الاجتماعي والفن والسياسات الغربية وثقافات الشعوب والمجتمع الاستهلاكي لديه العديد من المؤلفات وغالباً ما تصنف أفكاره وطروحاته على فلسفة ما بعد الحداثة وما بعد البنيوية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الاتجاهات الفنية التي حاولت نقل واقع الحياة والدمار الذي انتجته الحروب وآثارها من الفوضى والألم معتمدين أساليب وأنواع مختلفة من التقنيات والأشكال والألوان والرموز ليعبروا عن رفضهم وغضبهم لما آلت إليه الأوضاع وما فرضته تلك المدة الزمنية من تهميش والغاء للإنسان ولكل كائن حي فالجميع نال نصيبه من بيئة الرعب والموت والدمار التي ساعدت بالوقت ذاته لتكون بيئة خصبة للتجارب الفنية والفكرية والمعالجات الجمالية لقبح الحرب وآلامها ومن ضمن هذه الاتجاهات الفنية ظهر اتجاه يغازل الأشياء والموجودات في الواقع اليومي أطلق عليه فن السوبريالية ليتم تسميته بعدها بالكثير من الأسماء التي تدل عليها والمقصود هو الواقعية المفرطة مفهوما فلسفي يدخل في جدل الصورة الجوهرية ضمن مجالات تخلو فيها أدوات الإعلام والتقنيات الإلكترونية من الثقافة الجديدة للمحاكاة حيث تأخذ الصورة الإيهامية عوض الصورة الحقيقية لتكون قضية الإيهام أداة قوامها التمويه والاحتيال المقنن الذي تسوقه وسائل الإعلام وشبكة المعلومات الدولية(الانترنيت) وكل أدوات العولمة وصناعة واقع موازي ليس له جذور بل يعبر عن واقع متعالٍ عن حدث وزمن تاريخي تقف تلك الوسائل الإعلامية وشبكات المعلومات خلف صناعة نماذج جاهزة لتنقل عن الواقع دون التعبير عنه[٧،ص٢١١]، تعد السوبريالية من الحركات الفنية الجادة والرصينة لما لها من محتوى فكري وفلسفي معاصر وأسلوب تقليدي ودقه عالية في الأداء على الرغم من ظهور آلة التصوير في النصف الثاني من القرن التاسع عشر لتغري الكثير من كبار الفنانين ليستعينوا بها في توثيق الأحداث والحركات والوضعيات الصعبة إضافة إلى استخدامها من فناني الجرافيك لتكون أهم أدواتهم[٨،ص٥٣]، لذلك من تسميات الفن السوبريالي واقعية الصورة أو الواقعية الفوتوغرافية في إشارة إلى اعتماد فنان هذا الاتجاه آلة التصوير الفوتوغرافي، وهناك مقاربة لنموذج قد يتجلى فيه الفن السوبريالي وهي(مدينة ديزني لاند) في أمريكا فهي نموذج لواقع مصغر أو عالم مفترض حيث تمثل الضوضاء والابنية العمرانية وما يرافقها من مجاورات فهي تمنح الإنسان طابعاً بشعور الانتظار مثلاً في الطوابير حيث تعطي هذه المدينة مثالاً للولايات المتحدة الامريكية بما فيها من زحام ومثالية وملامح قيمية تخرج للمتلقي عن طريق المحاكاة عبر الفضاء المفتوح فهنا تصور المدينة حقيقة هي ليست الواقع بل ما وراء الواقع[٩، ص٢٤١]، فلم يعد التصنع يمثل مدينة أو أقليما أو كائنا مرجعيا أو جوهرا بل خلق واقعا عبر نماذج بلا أصل أو خلق واقعا ما يراد أن يكون عليه فلم يعد الشيء هو الذي يسبق صورته وجوداً بل الصورة المفترضة هي التي تسبق وتحكم حتى قد تخفيه لتبرز هي حقيقة لواقع مجتث عن أصوله لكنها ناقصة عن واقعيته بمعنى أصبحت الصورة المختلقة عن الشيء هي الحقيقة بلا مرجع واقعي يربط بين ما مشار إليه ومشخص في المكان والزمان وصورته المصغرة وحقيقته المختزلة[٦].

فتحليل كارل ماركس لثقافة الاستهلاك وإنتاج السلع أصبح خارج نطاق تغطية الزمن فأصبحت المؤسسات الرأسمالية هي المعنية بشكل رئيسي في إنتاج المفاهيم والإشارات والصور ومنظومة الرموز لتكون هي السلع بل تعدت هذا كثيراً ليكون الإنسان السلعة من وجهة نظر التراكم الرأسمالي خاصة عندما تبدو السبيل الامثل والأسرع للسيطرة والهيمنة وهكذا جاءت سرعة التحولات المفاهيمية والتغيرات الأيدولوجية بإمكانية الاتصال الآتي في المكان عدة ميزات لم يتردد الرأسماليون من استغلال تلك المعطيات والإمكانيات لأغراضهم الخاصة والعامة[١٠،ص١٣٤]، فالمؤسسات والشركات والحكومات والقادة السياسيين والمفكرين قد يبتكرون

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

صوراً لها نوع من الثبات تدعم هالة سلطانهم ونظرياتهم فهذا النوع من الإنتاج والتسويق يحتاج إلى شيء من القوة والشمول والديمومة مما يجعلها تنطوي على بعض التعقيدات للحفاظ على استمرارية الصورة واستقرارها في المناخ المطلوب وفق مرونة وتكيف عالي للتغيير فهي العنصر الاهم والأكثر تنافس لارتباطات واعراف متعددة كالمصداقية والاحترام والنوع والمكانة والابتكار والتجدد وغيرها، حيث يدخل التنافس في بناء الصورة والعلامة مكنونات حيوية ادت إلى تحولها إلى تجارة مربحة لدرجة الاستثمارات في مجال بناء الصورة وهذا ما نراه واضحاً في رعاية الفن بشكل عام والفن التشكيلي خصوصاً من معارض فنية وبرتوكولات التسويق المباشر لترتقي وتسير إلى جانب الاستثمارات التجارية والصناعية لتكون تلك الصور هي الهوية المميزة لدلالاتها في سياق تقديم الذات واكتساب المعنى عند الانفتاح على سوق العمل، فهو عامل مهم في السعي لتحقيق الهوية الفردية والثيمة المعبرة عن الذات المشبعة بالدلالة والقيمة وهذا ما نراه اليوم من مصممين وشركات ومؤسسات تصدر نفسها كمروجين ومنتجي صور ومحترفي برامج تركيب وبناء وتكوين الصور والعلامات سعياً لاكتساب الأهمية والمعنى وهذا ما نراه جلياً في واقعنا ايضاً خاصة عند كل دورة انتخابية لمجالس النواب والمحافظات من ترويج وتسويق لصور وماهيات الاشخاص والاحزاب والاجندات فالناس في وقتنا المعاصر قد تكون فكرة ورأي وقناعة عن أي شيء في عدد بسيط من الثواني ب صورة وعلامة وإعلان عبر لقاء أو حتى منشور وإشارة على مواقع التواصل الاجتماعي[١١،ص٥٧].

في عام١٩٨٣م أعلن بودريار Jean Baudrillard نهاية مجتمع المشهد وظهور عصر الصورة المفترضة أو النسخ غير ذات الاصل المحدد أو حتى غير ذات الأصول البتة وتمثل هذه الصورة المفترضة أو المحاكية المرحلة الأخيرة من تاريخ الصورة التي تتمثل في الحركة والانتقال من حالة كانت الصورة فيها بمنزلة الأقنعة التي تحل محل حالات غياب الواقع الفعلي إلى مرحلة وحقبة جديدة "لا تحمل الصورة فيها أي علاقة باي واقع أياً كان، إنها تتمثل في حالة المحاكاة الخالصة نفسها إنها صور افتراضية أو محاكيه لكنها لا تحاكي إلا نفسها أنها صور غير ذات أصل محدد صور تصبح في ذاتها هي الأصل"[١٠،ص١٣٠]، لذا فإن المحاكاة عند بودريار هي المرحلة الحالية من الزيف والتي تتألف من الأفكار البحتة للرمز قيمة أصيلة ومن ثم من هذا الرمز ارتدادا عكسيا أو انعكاسيا واخيراً يكتسب حكماً بالإقصاء لكل معنى حتى يصبح بلا مرجع بفرط من الواقع الذي يسيطر عليه زيف النموذج عبر قابلية الاستنساخ اللامتناهي على الرغم من كونه مستنسخ بحد ذاته، بينما يسعى التصوير إلى استيعاب المحاكاة عن طريق تفسيرها صورة زائفة لذا نجد أن المحاكاة تطوق صرح التصوير برمته باعتباره في حد ذاته صورة[٥]، فأصبحت المجتمعات بحسب طروحات بودريار مستهلكة للسلع ووسائل الإعلام والتواصل حتى الألعاب والرياضة والبيانات والمعلومات السياسية وغيرها بشكل سلبي لدرجة أن الأفكار والمفاهيم التقليدية في أي مجال وجانب كالصراع الطبقي مثلاً أصبحت تسمى من الأمور القديمة لتتهاوى كل أشكال المفاهيم الثنائية في النظريات الاجتماعية بين الظاهر والجوهر والشكل والمضمون ليسود عالم وظيفي متكامل يعيد إنتاج نفسه بعالم مفترض من الصور المحاكية التي تسيطر عليها سيميائية النموذج الخاص بالمحاكاة فهي نسخ ونواتج معالجات إعادة الإنتاج للأشكال والأشياء والأحداث، لذا يرى بودريار ان نظام الصور المحاكية قد مر بعدة خصائص مختلفة [١٠،ص١٣٢] هي كما يلي:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الخاصية الأولى: الصور المحاكية ثابتة محددة وواضحة تماماً فهي باختصار الزامية فب ملابس المرء ومظهره كان يمكن معرفة منزلته الاجتماعية وبمعنى آخر إن الصور المحاكية تعبر تماماً عن الأصل.

الخاصية الثانية: الصور المحاكية عبارة عن سلاسل محضة من الصور والنسخ المتطابقة فلقد أصبح الإنتاج ميكانيكياً وأصبحت هناك نسخ مطابقة يجري إنتاجها ب خطوط تجميع الإنتاج وتعد القابلية لإعادة الإنتاج هي القانون والشفرة الأساسية للمجتمع.

الخاصية الثالثة: صور محاكية عمدت على تشكيل عالم موازي قد تجاوزت التمثيلات والتهمتها فأصبحت النماذج والصور لها أسبقية على الأشياء ومنها الصور الرقمية، فأصحبت الواقعية المفرطة في عصر الاستهلاك تحدد وتلبي احتياجات الناس وتوجه رغباتهم نحو ما يُنتج في ظل الهيمنة الرأسمالية على الثقافة العامة مع إمكانية التحكم بالرأي العام عبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي والتدخل الفاعل في الترويج وتصدير أي شيء من مفاهيم وقيم وأفكار ونتاجات[١٢،ص٤٩–٥٠]، ومن ثم خلق التغيير السريع على حساب المعالجات البارعة والمهارات الفذة والإمكانيات المتميزة ومن ثم الذائقة الجمالية والرأي العام وهذا نشاهده في واقعنا اليوم من حروب وصراعات بالإنابة وشركات ومصانع متعددة الجنسية وفرض أفكار وذوق معين كما في صيحات الموضة والتطور التكنولوجي في جميع المجالات وإشباع الأسواق بصور ترسخ أفكار ومفاهيم بحد ذاتها من دون غيرها بمعنى تم بناء نظام جديد كلياً من الإشارات والصور والأيقونات بمثابة الوجه الآخر لواقع ما بعد الحداثة وواقعنا المعاصر[١٠،١٣٤].

٢ . ٢: الواقعية المفرطة (السوبريالية) مفاهيمياً : لطالما كان الفن مرتبط بشكل وثيق بكل ما يحصل للمجتمع ويجري عليه من تحولات ثقافية واقتصادية وسياسية وغيرها والفن التشكيلي العراقي المعاصر هنا جزءا من الفن التشكيلي العالمي المعاصر نرى ملامحه ونتابع مظاهره في العديد من أدوات الفن كاللوحات والمعارض الفنية التشكيلية والإعلام والتلفزيون والسينما وتقنيات وبرامج الديجتال وغيرها بما يصاحبها من قيم ومبادئ حديثة قد جعلت الإنسان يتغير في الكثير من تفكيره ومن ثم سلوكياته واهتماماته لتأخذ تسميتها (الواقعية المفرطة والواقعية الإعلامية وواقعية الصور الفوتوغرافية) باعتبارها حركة فنية في الرسم التشكيلي والنحت نتجت عنها أعمال فنية بتفاصيل كاملة ودقة عالية عن الاصل أو ما هو في الواقع، ظهرت في الولايات المتحدة الأميركية لأول مرة واشتهرت هناك بنقلها للواقع بمحاكاة طبيعية بفكر مدرك وعين مراقبة فاحصة لأدق تفصيلية وجزيئية للشيء المجسد ليسلط الضوء ويظهر ما تعجز عنه العين المجردة في تقفي أثر تلك الجزيئيات لغرض خلق انطباع عن واقعية مفرطة فهناك دائماً المزيد مما يقدمه ويعلمه هذا الاتجاه عبر نموذج واقعي معاش وإثارة الإعجاب والدهشة للسيطرة على ميول الناس وأذواقهم بشتى الوسائل[١٣،ص١٣٦]، وبسقوط أغلب القناعات والكلمات التي فندت ماهية الفنون من قبل بدخول العالم عصر ثقافة الاستهلاك بدأت معالم الفن المعاصر تتجلى في الشوارع بوسائل الإعلام المتعددة والإعلانات والعالم الرقمي أقرب ما يمكن قوله هو أصبح الفن لا يخضع لمنهج أو مدرسة أو تيار أو حتى توصيف جمالي أكاديمي يمكن تصنيفه مسبقاً، لتتجه كل متطلبات العصر نحو الايقونة والعلامة والصورة في مجتمع طغت عليه العوامل الاقتصادية والثقافات المستوردة التي أصبحت من المرجعيات الأساسية المعتمدة بأذواق الشباب ومثار اهتماماتهم ورغباتهم باعتبارهم الشريحة الأهم والأكثر تأثرا وتأثير في أي ثقافة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

مجتمعية جماهيرية خاصة ثقافة مجتمعنا المحلي الفتي المتعطش للحداثة والتطور الرقمي لتكون تلك المفردات والعناصر الفنية المتمثلة على سبيل المثال لا الحصر بالموضة والأزياء حتى التقنية والتكنلوجيا وخوارزميات الذكاء الاصطناعي وبرامج التواصل الاجتماعي وغيرها مما لها أثر هام في عملية تسويق ثقافات وتقاليد وعادات وحتى مقولات سائدة في العالم على حساب القيم والثقافة والعادات القديمة والمحلية لمجتمع ما بهدف مواكبة حركات التغيير والتطور الثقافي والمجتمعي الحديث.

بتلك المعطيات نلاحظ الاهتمام بكل ما هو حسي مباشر وما يترتب عليه من متعة حسية تبهر دائماً وهذا ما تظهره طبيعة وواقع الوعي الجمعي أو العام بانعكاسها في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي والعالم الرقمي بشكل عام فقد سخرت المدركات الحسية والبصرية بالذات لتكون أداة اهم من اللغة في التواصل، وبظهور السوبريالية وهي حركة فنية بعيدة عن الأسلوب التجريدي والعقلاني وضد كل التيارات الفنية الغربية ولدت متفردة بآلياتها المعرفية التي لم يألفها الفن مسبقاً فهي تعطي للمدركات الحسية أثرا مهما في تجسيد الأشياء والأشكال بتفاصيلها وأدق جزئياتها والتمعن لأقصى حد إلا أن فناني هذه الحركة لا يتبعون فكر المدارس الواقعية السابقة التي عمدت على التعاطي مع الواقع الموضوعي كما هو عليه عبر المدركات الحسية بدون تكنيكات ومعالجات فنية ذكية جليه أو خفيه سواء في الشكل أم المضمون أم اعتماد الإيهام والتغريب أو حتى الذهاب لإضفاء السحرية والجمال بنقل الواقع بدقة مفرطة.

٢ . ٣: الفن السوبريالي (الواقعية المفرطة) في فن الرسم: كونها حركة فنية معاصرة ظهرت في فن الرسم والنحت ومع التحول الكبير في الفنون التشكيلية المعاصرة بداية السبعينيات في أمريكا وأوروبا أصبحت هي الحركة الفنية الأبرز والأكثر شيوعاً على مستوى العالم وتعد الواقعية المفرطة(السوبريالية Super realism) بمثابة الصورة الأولية والمصغرة للواقعية الفائقة الهايبريالزم Hyper realism التي ظهرت أيضاً في الولايات المتحدة الأمريكية[١٤]، يرى الكثير من نقاد الفن أن تلك الحركات والاتجاهات الفنية قد جاءت رد فعل تجاه سابقاتها من الحركات الفنية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية مثل التجريدية التعبيرية التي ضمت أعمالاً فنية مثل المربع الأسود للفنان مالفيتش Malevich[١٥،ص٩٨]، ويرى الكثير من المنظرين الجماليين تجذرهن في فلسفة جان بورديار والقانون الذي وضعه والذي يفيد بمحاكاة الأمر الذي لم يكن موجوداً فعلاً وهو يتوافق ويستخدم في السيميائية وفلسفة ما بعد الحداثة لوصف عدم قدرة الوعي على التمييز ما بين الواقع ومحاكاته وعليه فمثلاً الهايبريالزم تحاكي واقع زائف أو غير موجود فعلياً[١٦]، فالأعمال الفنية هي ثمرة الصور الفائقة الدقة التي تنتجها الكاميرات الرقمية التي تُعالَج ضمن برمجيات خاصة بالتصوير تلتقط ما لا يمكن للعين البشرية أن تراه لخلق شعور جديد بالواقع، فهذه الحركات الفنية الواقعية تعتمد على الإمكانات التي توفرها الكاميرا والصور الفوتوغرافية وغيرها من التقنيات الرقمية وبرمجيات الحاسوب المتخصصة في معالجات الصورة الرقمية[١٧]، فقد ارتبط هذا النوع من الفن بعدد من العوامل والتحولات التي طرأت على ثقافة المجتمعات المعاصرة وانعكاساتها في وسائل التواصل الجماهيري كالإعلام وأدواته الكثيرة من التلفزيون والسينما وتفاعلاتها عبر شبكة المعلومات الدولية(الإنترنيت) وتطبيقات وبرامج الميديا المرئية والمقروءة والمسموعة وما رافق تلك التغيرات من قيم وسلوكيات جديدة صرفت اهتمام الناس وتفكيرهم نحو مثيرات وأهداف أخرى بعيدة عما هو متوارث أو سائد

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

في مجتمع ما، لتكون السوبريالية حركة ثقافية واتجاه فني في مجال الفن التشكيلي الواقعي عبر إنتاج أعمال فنية عالية في الدقة وتجسيد التفاصيل بكل حذافيرها لدرجة إظهار التفاصيل بعين الفنان الفاحصة والمخترقة للموضوع والمشهد أكثر من العين المجردة بمعنى انها تحاكي الواقع بعقلية مدركة تراقب كل جزيئة وتفصيل للكشف عن ما تعجز عنه العين المجردة للوصول إلى تلك الدقة العالية في النقل ومحاكاة الطبيعة برؤية فنية تثير الدهشة وتعطي انطباعا بفرط من الواقعية حددت بثلاث عوامل رئيسة جاءت ركائز وأسسا لتلك الحركة الفنية والتي جمعت ما بين الواقعية، الفوتوغرافيا وفن البوب بالإضافة إلى الروحية التعبيرية التجريدية باعتبارها رد فعل ضدها فالصورة هي الوسيط التقني الرئيس لكون الفنان لا يجسد الواقع بشكل مباشر إنما يعمل على إعادة إنتاج ما تنقله له عدسة الكاميرا حيث يرى جان بودريار "أن عالمنا الذي نعيشه قد تمت الاستعاضة عنه بعالم آخر مستنسخ نسعى فيه للحصول على مثيرات مشابهة لا أكثر"[١٨]، فهو تحدٍّ بإعادة صياغة الواقع وإنتاجه بتناوله بشكل مبالغ بتجسيده بدقة متناهية حيث انهارت المسافات بين ما هو حقيقي وما هو مصطنع ومستنسخ ليأتي هذا الاتجاه الفني كرد فعل على التعبيرية التجريدية باعتباره فن واقعي أكثر من الواقع ذاته باستخدامه أسلوب الايهام البصري المخادع والتضليل ما بين الصورة الفوتوغرافية واللوحة التشكيلية، فهي دعوة لوعينا وإدراكنا البصري لقراءة ورؤية جديدة لكل ما هو مرئي ولما لا تراه العين المجردة الا باستكشاف المعطيات التي توفرها الصورة الفوتوغرافية الرقمية لنا لهذا نرى فناني هذه الحركة ركزوا اهتمامهم على الأشكال والمشاهد البسيطة من الحياة اليومية كما هو فن البوب ليأسسوا ويخلقوا جمهوراً واعياً مدركاً لبيئته ومحيطه مما أعطى للأشياء والأشكال والموضوعات أهمية معنوية وجمالية برغم أثرها الهامشي بوصفها مفردات وأدوات استهلاكية أو مساعدة في الواقع، بمعنى أصح قد انزاحت الموضوعات الرئيسية من فردوسها العالي ومثاليتها لتستبدل بموضوعات ليست مهمة أو قد تكون مهملة وبسيطة باستثناء لكونها قد تثير عامل الدهشة عند تجسيدها بواقعها الثقافي الذي تعيشه المجتمعات والشعوب في مرحلة ما بعد الحداثة بالإصرار على نقل تلك المواضيع وتناولها بشكل حرفي، فعندما جسد الفنان ريتشارد استس Richard Estes المدن الأمريكية بتفاصيلها وملامحها مؤكداً على رؤيته بتجسيدها ونقلها بشكل أكثر وضوح بقوله: "أنا لا استنسخ الصورة الفوتوغرافية بل أجعلها هي التي تقوم بعملية الرسم؛ لأن الشيء العظيم فيها أنها تستطيع أن توقف الأشياء في لحظة واحدة"[١٩].

من هنا تكمن أهميتها في التعبير عن واقع الحياة بكل ما له وما عليه من إيجابيات أو سلبيات أو حتى تحفظات أو رفض بهدف إعادة صياغة علاقات وتفاعلات جديدة ما بين تلك الأعمال الفنية وما يحتويه الواقع من ثقافات وعادات لمجتمع ومدينة ما، وهذا ما جاءت عليه انطباعاتهم وأفكارهم عن الجمال الفني متبعين العقلي والمنطقي بالاعتماد على التكنلوجيا والتطور العلمي والمهاري مع تعدد طرق المساعدة والإنتاج تقنيا وأدائياً ففي الحقيقة كل يوم نرى الكثير من المضامين والمفاهيم وفق تمظهرات معينة في الأماكن العامة وحياتنا اليومية عبر مخرجات مؤسسات إعلامية وثقافية وفنية ودعائية تعد ملامح الفن المعاصر وقد لا ترتبط بمنهج أو تصنيف جمالي أو أكاديمي خاصة مع انهيار العديد من الطروحات والرؤى التي تعنى بالنموذج الفني ليكون الاتجاه نحو الشكل والصورة كترويج إعلاني وتسويق ثقافي استهلاكي أكثر مما عليه فكري وقيمي، فكان للعولمة والتكنولوجيا والتقنيات الحديثة أثر أساسي في عمليات التغيير الثقافي والضخ الفكري وتفاعلاتها اجتماعياً على حساب

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

اضمحلال العادات القديمة والتقاليد المتوارثة حتى على مستوى المقولات والتجارب السائدة قديماً، إذ تثير ماهية الوعي الجماهيري بشكل عام واهتماماته مرتبطة بالمتعة الحسية الانبهار باستمرار بما تسوقه لنا ماكنات التطور التكنولوجي والإعلام ووسائله المتنوعة وغيرها الكثير في واقع حياتنا وتعاملاتنا اليومية مما جعل من المدركات البصرية أهم وأسلس من اللغة وسيلة للتواصل الإنساني ومن بديهية هذه الحقيقة انطلقت السوبريالية اتجاها فنيا يعارض الأطر الفنية الغربية ومدارسها الحديثة بتقاليدها التجريدية منها والعقلانية فهو فن غير مألوف مسبقاً حتى لدى الفنون الواقعية بمختلف روافدها لتأتي السوبريالية بسياقاتها المعرفية والمفاهيمية والياتها التقنية معبرةً عما هو حسي ملموس ومتخيل متأمل بمعنى أن فنانيها ملتزمون بكل المعطيات الحسية بأدق تفاصيلها مع مراعاة ما يجب أن تكون عليه من وضوح وشفافية وتأثير تعبيري يتجاوز الواقع بساحرية مبهرة بعيداً عن الإيهام والتغريب، إلا أن وسيلة التصوير الفوتوغرافي لا تنفي بالضرورة العنصر الذاتي للفنان لما تمليه من اختيار للصورة الفوتوغرافية وتحديد أطرها وإعادة صياغة الواقع منها "فالفنان الواقعي المرتبط بطبيعة المجتمع الاستهلاكي ووسائله الإعلامية والتقنية.. إنما يسعى إلى التعبير عن هذا الواقع وعما يشكل الأطر البيئوية له"[٢٠]، ويمكن تحديد مميزات الواقعية المفرطة المكتسبة من خصائص الصورة الفوتوغرافية العالية الدقة التي وفرتها الكاميرا الرقمية الحديثة بالنقاط التالية:

٢.٣.١: تتميز معظم الأعمال بأنها محاكاة ونقل للواقع والطبيعة بشكل حرفي دقيق.

٢.٣.٢: تتميز بصفة الرؤية المجهرية في نقل وتجسيد لأدق التفاصيل.

٢.٣.٣: تتميز بأنها لا تكتفي بالواقع كما هو بل تتفوق عليه بروحية ورؤية الفنان ومهاراته الفنية والتقنية.

٢ . ٣ . ٤: اختيار المشاهد من المواضيع البسيطة والتي قد تكون غير مهمة وهامشية وليست معتادة لدى المتلقين.

٢ . ٣ . ٥: تعتمد تكنولوجيا الفوتوغرافيا الحديثة للوصول للقطات صورية ثابتة لمشاهد من الواقع[٢١،ص٧٦].

٢ . ٤: مؤشرات الإطار النظري: باستعراض مفصل للبحث بمادته العلمية والاكاديمية في الإطار النظري نخرج بعدد من المؤشرات والاستنتاجات وهي:

٢ . ٤ . ١: اللجوء إلى اختزال معطيات واقعية وإعادة صياغتها للدفع نحو أثر أكبر للذات الإنسانية بخصائصها الفكرية بوصفها سلطة عليا في إخراج تجربة فنية وجمالية بأبعاد فلسفية ومفاهيمية.

٢ . ٤ . ٢: ظهور الاتجاهات والمدارس والأنماط سواء على الصعيد الفني والجمالي أو الثقافي والفكري بشكل مستمر بسبب التطور التكنولوجي والتحديث المستمر لمفاهيم وسلوكيات الرأسمالية ومؤسساتها المتعددة الجنسيات وما تخلقه من مجتمعات مجردة وصناعية وإعلام رقمي مما جعل الإنسان يصنف سلعة عبر ضخهم لكم هائل من البرامج الرقمية المتاحة للجميع على كافة المجالات التي بدأت فعلياً بتوجيهه فكرياً وسلوكياً بشكل مباشر وغير مباشر وهذا ما قد يجعل هنالك سيطرة أيديولوجيا أمريكية نوعاً ما على تلك الاتجاهات الفنية خاصة البصرية وبضمنها فن السوبريالية.

٢ . ٤ . ٣: ولادة عهد جديد من عصر الصورة الرقمية ليصبح الإنسان ضمن فضاء وثقافة الاستهلاك بهيمنة الأيقونة وهذا ما أظهرته برامج الميديا والتواصل الاجتماعي والتعاملات الرقمية المختلفة في جميع المجالات ومع المجتمعات المتنوعة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٢ . ٤ . ٤: هناك غياب وغموض لماهية المعايير الجمالية لفنون ما بعد الحداثة وما تلاها من اتجاهات ثقافية مما جعل من إثارة الجدل بين النقاد وحصد الجوائز والسعي للاقتناء هو المعيار.

٢ . ٤ . ٥: هيمنة الموضوعات والأشياء البسيطة والثانوية والسلع الاستهلاكية على حساب الذات الإنسانية وأبعادها الفلسفية والمفاهيمية في ظل المجتمع الاستهلاكي والحياة الحديثة المعقدة ومتطلباتها الكثيرة التي أوصلت الإنسان للعزلة والشعور بالاغتراب والتهميش.

٢ . ٤ . ٦: العودة للفن الواقعي وفق نظام جديد استبدلت فيه الرموز بالعلامات والصور مع الاهتمام والتركيز على مفهوم الواقعية المفرطة خصوصاً بتجسيدها الأدق والأعمق من الواقع ذاته.

٢ . ٤ . ٧: جاءت فنون ما بعد الحداثة والمعاصرة لاغية الفوارق بين الاتجاهات الفنية المتنوعة فولادة أي عمل فني سواء كان مغلقاً على ذاته شكلياً أم واقعياً أم هجيناً أم غيرها فهو منفتح دائماً نحو الرؤى المتنوعة من التأويلات.

٢ . ٤ . ٨: خلقت السلطة الرأسمالية بمفاهيمها التوسعية وأساليبها التسويقية أبعاد جمالية جديدة باعتمادها الهامشي والمتداول والبسيط مما أذاب الكثير من الحدود ما بين الحقيقة بذاتها والصورة المقدمة عنها ليتم اختزالها وإعادة بنائها وهيكلتها لتصدر للجمهور بهيئة ومفاهيم ورؤية فنية جديدة.

٢ . ٤ . ٩: جاءت تلك الفنون وسيلة وحلا، فهي قد تكون حررت الإنسان من ضغوط الحياة المعقدة والمتطلبة فكرياً واقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وعاطفياً بتحولاتها السريعة والكبيرة إذ سمحت له بالتعبير عن ذاته وطموحاته واغترابه وذكرياته وسط مدن صناعية مجردة ومجتمعات استهلاكية متضخمة.

٢ . ٤ . ١٠: دخل مبدأ الاستثمار جميع مجالات الحياة حتى مجال الفن وبناء وتقديم الصورة ليكون تسويق أي مفهوم أو سلعة أو حتى فكرة أساسه الربح والمنفعة حتى لو كان على حساب الحقيقة.

الفصل الثالث/ إجراءات البحث

٣ . ١: مجتمع البحث: الفن السوبريالي(الواقعية المفرطة) في الفن التشكيلي العراقي: عمدت هذه الدراسة تناول الفن الواقعي المفرط(السوبريالية) في الحركة الفنية التشكيلية العراقية المعاصرة وتحديداً تجارب الفنان صادق جعفر المنتمية للواقعية المفرطة بما لها من معالجات وتطبيقات واشتغالات فنية وتقنية شأنها شأن الفن السوبريالي العالمي وبعد متابعة ورصد عدد من الفنانين العراقيين الذي تحدد بعشرين فنان مجتمع بحث منهم الفنان علي رضا والفنان فيصل لعيبي والفنان محمد هتلر والفنان ابراهيم العبدلي وغيرهم بأعمالهم الفنية التي تنتمي لفن الواقعية المفرطة مجتمع بحث سواء بتجسيد الحياة اليومية أم المحيط والبيئة أم البورتريه والموديل الشخصي لتكون ضمن توجه وهدف البحث حركة واتجاها فنيا وثقافيا يستمد صلاته وتمتد تأثيراته الفكرية والمفاهيمية نحو الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني كذلك تحديدهم بما تضمنته أعمالهم من ملامح العراق ومعاناته من صراعات فكرية وثقافية وأيديولوجيات مفاهيمية على مستوى العادات والتقاليد وحتى التعليم والذائقة الجمالية بما فرضته ثورة الاتصالات والتكنلوجيا الرقمية وفتح أبواب العديد من كليات الفنون الجميلة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ومعاهدها المتخصصة وانتشار مهم وجيد للمراسم وقاعات العروض الفنية التشكيلية وتنظيم النقابات والجمعيات التي ترعى بعض تلك الأعمال والمنجزات الفنية مما أعطى أهمية وحضورا فاعلا للواقعية المفرطة في فن الرسم العراقي ومحاكاة الواقع والبورتريه وتجسيد البيئة المحلية والمحيط بصيغ وأساليب أكاديمية واقعية لتكون شواهد وظواهر مباشرة لما يجري من تطور فني وثقافي يدل على اهتمام وحرص الفنان العراقي في إظهار إمكانياته الفنية والتقنية وليكون تجسيد حي لجمال البيئة العراقية والحياة اليومية وسيرها بما يتواكب مع العادات والتقاليد والعوامل والظروف المرافقة لكل إنسان ومرحلة ومكان وفق معايير وأسس اكاديمية رصينة في التعبير عن الأفكار والمفاهيم والقيم الجمالية ومن جميع هؤلاء الفنانين اختير الفنان صادق جعفر لدراسة مسيرته وتجاربه السوبريالية أنموذجا لهذا الاتجاه الفني الإبداعي وعمدت إلى إخضاع نماذج من أعماله للدراسة والتحليل.

٣ . ٢: عينة البحث: أعمال الفنان صادق جعفر: صادق جعفر فنان تشكيلي عراقي ولد في العاصمة بغداد عام ١٩٧٢م يمتاز بشغف منقطع النظير لكل ما ترسخ في ذاكرته طويلة الامد وخفق له قلبه بحنين من مشاهد حية وصور من الحياة اليومية والبسيطة في الأحياء والأماكن الشعبية القديمة بشوارعها وأزقتها وحاراتها من دكاكين واصحابها ذوي المهن اليدوية التقليدية وحرفيين بملامح وجوههم التعبة التي أرهقتها محطات الزمن(كالمقاهي الشعبية ومهنة الجايجي، السقا وهو يوصل الماء والأزياء الشعبية التقليدية) وغيرها الكثير من المواضيع والأعمال المحملة بشحنات الحنين إلى الماضي وايام الطفولة والصبى في الأزقة القديمة، جسّد المشاهد الواقعية والتعبيرية بأسلوبه الخاص الذي يعده الكثير من النقاد مغامرة جريئة في تناول تجارب فنية تستقطب مفردات صعبة من الطبيعة والحياة اليومية التي قد يراها البعض غير مهمة وغير منطقية ولا تستحق كل هذا التعمق والمبالغة في التجسيد حيث يبتعد الكثير من الفنانين التشكيليين العراقيين أو العرب عن التجسيد الواقعي ومحاكاة الحياة اليومية بواقعية مفرطة واتجاههم إلى الأساليب والمدراس الحديثة في التصوير التشكيلي إلا أن الفنان صادق جعفر يرى أنها مواضيع ملهمة بالنسبة له وتشغل حيزاً كبيراً من تفكيره فهي تستهويه ليرسمها كما هي عليه[٢٢]، ليتصدى لفن الواقعية المفرطة بتجسيده الواقع اليومي والبسيط والبورتريه الشخصي وغيرها من المواضيع والمشاهد بدرجة محاكاة مبهرة ودقة عالية تجاوزت الصور الفوتوغرافية باشتغالات فنية ومهارية وتقنية متميزة منها عمد لاستخدام قلم الفحم والورق فقط لينجح في تقديم تجارب فنية جمالية جديدة للواقعية المفرطة وبدقة عالية وفق رؤيته الفنية التي قد يجتهد بها ويستعين بإضافات فكرية ومفاهيمية إشارات معينة يريد عبرها الوصول لتغذية راجعة للمتلقي والجمهور وإيصال خطابه الفكري الفني والجمالي ببعض الخربشات والإيحاءات التي قد نراها على جدران أماكن مشاهده العامة أو بثنائياته المفاهيمية وتقنياته المستخدمة وإصراره على استخدام قلم الفحم واللون الأسود وتدرجاته بمعالجاتها الصعبة تارة واستخدامه الألوان فيما بعد بمسيرته الفنية الأحدث تارة أخرى وتجسيد تفاصيل الاشجار والنباتات بأوراقها وثمارها وجذوعها حتى نتوءات الصخور والأخشاب بل حتى الظواهر الطبيعية من أكسدة الحديد والصدأ(الشكل٤،٧) فكلها تنصهر في بوتقة رؤيته المفاهيمية وهدفه الفني والجمالي[٢٣]، قد توحي مواضيع أعماله ومشاهدها بالتشاؤم بإظهار التفاصيل المملة التي يصعب على الكثير حتى ملاحظتها وليس تجسيدها فقط لكنني أرى ثبات الأمل في ذات الفنان الذي اعده المعادل المنطقي لفضاءات لوحاته بما يضمنها من أشكال وخطوط منحنية ويمنحها ألوان معبرة مع حركات وخطوط رشيقة استغلها فرصة ثمينة في خطاباته

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الجمالية لإثارة هواجس المتلقين وكسب كوامن اهتماماتهم بتتبع أدق التفاصيل والأشكال والمفردات الجديدة، فلدى صادق عدد كبير من التساؤلات التفصيلية عما تقع عليه عينيه في حياته اليومية وهذا ما يمنحه الاستمرار والسعي وراء استنباط التفاصيل الدقيقة والربط بينها في علاقات وظيفية وعوامل مؤثرة لتظهر بماهياتها المعروفة التي تتطلب كما كبيرا ومهما من التكنيك والمهارة لتساهم في تكوينها وهذا بعد تأمل ودراسة وتجريب ومحاكاة والكثير من الجهد والإمكانية الفنية إضافة إلى الخامات المتنوعة مما جعل له بصمه فنية جمالية ورؤية فلسفية نقلته من مرحلة مهمة ومعقدة من الخطوط بالأسود وتدرجاته عبر الظل والضوء والتباينات والتفاصيل إلى أفق واسع ورحب من الألوان وتدرجاتها والأشكال والمحاكاة والتجريد الممتزج بالأفكار والمفاهيم الضمنية، فهو لا يلزم نفسه باتجاه إلا أنه ينحاز كثيراً لهواجسه الداخلية وهذا ما يجعل خطابه الفني البصري يتسم بالتعبيرية مضمناً تصوير وتسجيل تفاصيل دقيقة للواقع المعاش وقد يكتفي باختزال الشكل أو جزء من المشهد(الشكل٨) ويعده عملاً متكاملاً وتتويجاً سريعاً لمرحلة زمنية قد أصبحت تاريخاً، فعنده تختزل الصورة وتتجلى رغم تماسها الواقعي لتكون لمحة وطرفة عين أو إيماءة طفل أو توثيق مشاعر وآثار عجلات العمر والزمن على وجه شيخ أو امرأة (الشكل٦) وعند إتمام مشهده المقتطع من فضاء الحياة اليومية البسيطة والمشحون بواقعية بيئتنا العراقية وأشعة شمسها الذهبية الساطعة إلى الأجواء المشبعة بالألوان الترابية والطبيعية كهوية تعبيرية للمكان والزمان والحدث عبر رؤيته المفاهيمية والفنية وبزوايا متعددة والكثير من الاتجاهات التي أدت إلى تمظهر ذواتنا كمتلقين وانعكاساتها في تلك الصور والأشكال والخطوط والألوان التي منحها الفنان دفقاً جديداً ونسقاً صاعداً للحياة بدءاً من الجذر التكويني للأشياء والأماكن المألوفة بتفاصيلها المرئية والغير مرئية التي استنطقت وترجمت على سطح اللوحة التصويري بكل مهارة وجرأة في اختياراته للموضوع والمشاهد والمعطيات والتفاصيل إلى التقنيات والتجسيد الفني للامساك باللحظة الهاربة وتوثيقها زمكانياً فكرياً ومفاهيمياً وشكلياً لتخرج لنا مضمنة بالدهشة والإبهار شاهدا حيا على إمكانياته في ترويض الواقع بكفتيه الأبيض والأسود وهي رمزية دلالية للقسوة والحنين.. الخير والشر.. الأمل والتشاؤم، فجسد الفنان صادق جعفر موضوعاته بأدائه الاحترافي وفق رؤياه الخاصة كأنه يؤدي طقوس فنية تشكيلية مقدسة تتنوع بتنوع مهاراته وإمكانياته على تصوير الأشياء في فضاءاته الفنية مستعيناً بألوان الطبيعة والترابية وغيرها تارة ومقصياً اياها باعتماده قلم الفحم فقط تارةً أخرى فهو يشاكس عقول المتلقين ليدخلهم في تأمل وحوار مستمر.

٣ . ٣: منهج البحث: اعتمد الباحث آلية البحث العلمي باختيار المنهج الوصفي التحليلي والاستقرائي لدراسة موضوع البحث وتحليل ووصف نماذج عينة البحث واستنباط المعالجات والآليات والاستنتاجات المتماشية مع هدف البحث.

٣ . ٤: تحليل ودراسة نماذج عينة البحث: اختيار هذه الأعمال الفنية التشكيلية للفنان صادق جعفر أنموذجا لعينة البحث لعدد من الاسباب والآليات وهي كالاتي:

٣ . ٤ . ١: تنوعت التقنيات المستخدمة من الفنان صادق جعفر أكثر من غيره من الفنانين الواقعيين وذلك بين استخدامه أقلام الرصاص والفحم وتكنيكات التباينات الشكلية والظل والضوء إضافة إلى الألوان المختلفة.

٣ . ٤ . ٢: يمتلك الفنان صادق جعفر إمكانية ومهارة فنية فذة في تجسيد الواقع واتقان الأشكال بأدق التفاصيل.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٣ . ٤ . ٣: جاءت مواضيع اللوحات المختارة لدراستها للفنان صادق جعفر بسيطة وهامشية بل بعضها جسدت من زوايا ليست الأفضل والأصلح التي قد تكون تحدي لرؤية ومهارة الفنان ولتنسجم مع فلسفة ومفاهيم فنون ما بعد الحداثة.

٣ . ٤ . ٤: عمد الباحث إلى اختيار تلك الأعمال الفنية تحديداً كونها الاقرب والأكثر تطابقاً مع عنوان البحث ومفاهيم ومعطيات فن السوبريالية وكونها لم تتناول مسبقاً كدراسة علمية اكاديمية أو قريبة من ورؤيتي وأفكاري وأسلوبي.

جدول رقم (١) يوضح بيانات نماذج عينة البحث

رقم العينة	رقم الشكل (اللوحة)	عنوان اللوحة	اسم الفنان	الأبعاد	المواد	تاريخ الإنتاج
العينة ١	الشكل ٤	في الانتظار	صادق جعفر	٥٠ × ٤٠ سم	ألوان زيتية على قماش	٢٠١٦ م
العينة ٢	الشكل ٥	ظل وضوء	صادق جعفر	٤٠ × ٣٠ سم	قلم فحم على ورق	٢٠٠٨ م
العينة ٣	الشكل ٦	بورتريه	صادق جعفر	٤٨,٥ × ٣٤,٥ سم	قلم فحم على ورق	٢٠٠٠ م
العينة ٤	الشكل ٧	بورتريه	صادق جعفر	٦٠ × ٥٠ سم	ألوان زيتية على قماش	٢٠١٤ م
العينة ٥	الشكل ٨	صنبور الماء	صادق جعفر	٤٠ × ٣٠ سم	ألوان زيتية على قماش	٢٠١٥ م

٣ . ٤ . ١: نموذج عينة البحث رقم (١)(الشكل٤): نجد في هذه اللوحة(الشكل٤) مدى المحاكاة التسجيلية للواقع بتجسيد طيرين(حمامتين) وهن يقفن على سلك للتيار الكهربائي مثبت إلى عمود كهرباء الشارع صورت الكتل والأشكال العامة بحجم طبيعي والمثير أنه تسجيل واقعي مفرط حيث يغطي جسدهما الريش بأسلوب تكنيكي رائع جاء بقصدية من الفنان ليجعل من عين المتلقي فاعلة ومشاركة بحضورها المشهد اثناء مخاطبة الفنان لخامة اللوحة المستخدمة والذي قد يبدو عادي وتقليدي وليس مشهداً مميزاً ومهماً حتى اختيار زاوية الرؤية ليس الافضل للتصوير أساساً، لكننا نرى نوع وكم المهارة والإمكانية الفنية فيه من منطقة الرأس والجناح والذيل والريش الذي يغطيها إلى عمود الكهرباء وما يعتريه من تأثيرات لعوامل الطبيعة والصدأ إلى فضاء وخلفية المشهد والسماء الضبابية كما نقلتها عين عدسة الكاميرا ولعل وصف العمل الفني لا يخرج من دائرة محاكاة الطبيعة إلا أن تحليل العمل يذهب إلى أبعد من ذلك نحو أفاق تأويلية وهو ما اشتغلت عليه اتجاهات الواقعية المفرطة (السوبريالية).

نموذج عينة البحث رقم (١) (الشكل٤) لوحة فنية بعنوان (في الانتظار) للفنان صادق جعفر أبعادها ٤٠ × ٥٠ سم / ألوان زيتية على قماش / إنتاج عام ٢٠١٦م

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

مصدر اللوحة وبياناتها : الصفحة الشخصية للفنان صادق جعفر على تطبيق Facebook [**]

فبالتحليل التأويلي نجد العمل يدمج ما بين التعبيرية العالية والمتحققة على مستوى ذلك المشهد الذي يعيد للذات تأهيلها لكون الطائرين الحرين في تكوينهما وحركتهما قد أصبحا سلعة قابلة للاستهلاك عن طريق وسائل الفن أو الإعلام والإعلانات التجارية فهذا العمل يعيد ما قد يكون مهمشاً في المجتمع المعاصر ليكون هو بذاته مركزاً في أعمال الفنان صادق جعفر فبيئة الاتقان والدقة بنقل التفاصيل لدرجة الإدهاش هي النسق الواضح في أعمال هذا الفنان والمتجلية بهذا العمل الفني وذلك الإدهاش إنما يتحقق بفعل تلك القدرة الإبداعية والخبرة التراكمية والرؤية الواسعة للفنان في إحداث مفهوم الصدمة لدى المتلقي واخراجه من أفق التوقعات التقليدية إلى أفق اللامتوقع من موهبة الرسم الواقعي لأدق التفاصيل إلى مزج وتناغم الألوان ودقتها في نقل الواقع والطبيعة والتباينات البصرية إلى المفاهيم وحتى البعد الإنساني الذي جسده بتلك الرؤية الفنية المتأملة في كمية الأمان والاطمئنان التي تعيشه تلك الطيور في مكان تواجدها الذي قد يكون بعيد عن تلك الميزة مفاهيمياً وفلسفياً ومن ثم قد يكون هو الآخر قد اكتسب فعل الواقعية المفرطة في البناء الانشائي للوحة بعمومها عبر رؤيته التأملية المشحونة والمشبعة بطموحات وأمنيات سيادة الاستقرار والأمان حتى وإن كان من زاوية واتجاه مغاير.

٣ . ٤ . ٢: نموذج عينة البحث رقم(٢)(الشكل٥): ذهب الفنان هنا في هذا العمل الفني(الشكل٥) بعيدا نحو أجواء المدينة وأسواقها بدكاكينها البسيطة والعفوية لينهل منها مواضيعه التي وضع لها الملاحظات المتراكمة منذ الطفولة مكتشفاً ملكاته ومجسداً أحلامه ضمن مساحات الواقعية والتعبيرية ليحيلها بمهارة أسلوبه وقدرته على محاكاة الفوتوغراف إلى مشاهد وحوار جاد ومهم بين شخصياته والمتلقي أو بين الماضي والحاضر يروي قصص وظروف قد اتخذت مساراً إنسانياً تاريخياً بمحطاته الزمكانية وارهاصاته بفسحة الأمل والحوار عبر عوالمه التي يترجمها لنا شاهد عيان في نتاجاته الفنية باستمرار بتوظيفه مختلف التكنيكات وتجريب مختلف الخامات للخروج بمستوى أعلى وأداء أرقى في تصنيف الأعمال الفنية حيث كل لوحة أو مشهد له طابع وتكنيك خاص به وحاول بتكرار هذا التكنيك تأكيد أدائه المتميز في المحاكاة خاصة وأنها ليست بعيدة عن صناعة الفكرة والمفهوم وإن كان تصويريا صرفا إلا أنه يضفي على تجاربه الجمالية طابع المعاصرة مع توظيفه الأشكال الواقعية المشحونة بفيض من المشاعر والذكريات بتوق من الحماس المتجدد ليتميز بمفردات جديدة عبر خلق رؤى حسية غير مرئية رافضة لعملية التكرار لإيجاد سبل اختزال التفاصيل التي أرهقت عالمنا وزيفته.

[**] الصفحة الشخصية للفنان صادق جعفر في تطبيق وبرنامج الفيس بوك Facebook على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنيت) . للمزيد زيارة الموقع عبر الرابط التالي : https://www.facebook.com/ArtistSadeqJaafar

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

نموذج عينة البحث رقم (٢) (الشكل٥) لوحة فنية بعنوان (ظل وضوء) للفنان صادق جعفر أبعادها ٤٠ × ٣٠ سم / قلم فحم على ورق / إنتاج عام ٢٠٠٨م

مصدر اللوحة وبياناتها: الصفحة الشخصية للفنان صادق جعفر على تطبيق Facebook

حيث تحمل بنية هذا العمل في طياتها إبداعاً متجدداً ب الأسس الأولى لمعطيات تجسيده منذ الاختيار الدقيق للمفردات والشخصيات والأشكال حتى زوايا تجسيد المشاهد التي حوت أبعاد فكرية ومفاهيمية عن أوضاع عاشها الشعب العراقي من عقوبات اقتصادية أرهقت المواطن برمزية المتاجر المتهالكة والبائسة وبدائية المهن المتاحة في الأسواق مع غلق أحد المتاجر الخاص بأدوات مهنة الزراعة(المسحاه) المعلقة على واجهته دلالة ورمزية على تدهور مهن ومجال الإنتاج الزراعي وأكدها سواء بقصدية أو بنقل واقع تلك المرحلة بجلوس الأشخاص دليلا على عدم توفر المهن وضعف الوضع الاقتصادي للمواطن حتى الشحنات العاطفية وطبيعة الأوضاع الاجتماعية التي قد تكون اتصفت بشمولية متعددة فالأشكال والخطوط والسطوح هي حصيلة لما يجيده الفنان من عمليات ممارسة المسح البصري لكل ما يراه ويحفظه في الذاكرة بغض النظر عن الارتباطات لتلك الصور والمشاهد وما يجمعها من خيوط وتأثيرات سواء من اجل اختيارات الأدوات والتقنيات حتى الأسلوب طالما يصل بها إلى لمسته الإبداعية وفق رؤيته الفنية وارهاصاته، فهي بالنتيجة تعمل على تنمية الأحاسيس والمعرفة بإدراك لفلسفة الفن عبر محاورتها لبعضها لتشكل بالنتيجة فكرة مفاهيمية ورسالة إنسانية لحقبة زمنية من تاريخ العراق جاءت مرتبطة بالتعبير الجمالي الذي هو أساس واضح لأعماله الفنية للوصول إلى تلك النتائج المبهرة التي خاضها بكل مهنية ومعرفة ودراية للوصول لكل ماهو جديد ومشوق وهادف.

٣ . ٤ . ٣ : نموذج عينة البحث رقم(٣)(الشكل٦): نرى هنا في هذا العمل(الشكل٦) الكثير من الشحن العاطفي الإنساني التي يعبر عنها اللون الأسود والأبيض وتدرجاتهم بذات قصدية بتجسيد بورتريه لشخص كبير في السن يرتدي الزي العراقي الريفي مع تفاصيل ملامح الوجه مع تجسيد الملابس بدقة متناهية مما يوحي بانها قد ترمز إلى مسيرة حياتية طويلة وازلية من الصراع والجدال الدائر فيها بين ثنائية الخير والشر فهو يجسد ما تراه عيناه وبصيرته ويشعر به فتتسارع انامله وموهبته لتترجم ما يجول بخاطره من الأفكار والمشاهد بشغف ورغبة عارمة رافضاً حداثة التقنيات والأدوات المعاصرة متخذاً قلم الفحم بلونه الأسود ومدلولاته الواسعة وتاريخه الممتد لعمق التاريخ وسيلة لقلب معادلات طبيعة وفيزيائية بكل تحدٍ وشجاعة باثبات إمكانية فريدة ومهارة فذة وخبرة عالية بإفصاحه لنا عن مفهوم ورؤية جديدة لهذا الفن تشع بالامل وتتماشى مع تلك النظرة والرؤية العالمية للحركات

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفنية الجديدة والمعاصرة[٢٤]، وتمتاز أعمال الفنان صادق دائماً بالإتقان الواقعي باستخدامه لأقلام الفحم ليبهرنا بإمكانياته في تصوير الفن الواقعي المفرط بخامات وتقنيات قد تبدو بسيطة ومحدودة ما يجعل منها قاصرة في اتمام هكذا مهمة صعبة ومعقدة لكن بتكنيكيه العالي ومهارته الفذة حولها لحقيقة باستخدامات موفقة أثارت فضول الجمهور في تتبع خطوطه وخطواته وقدرته على تحويل الظل والضوء إلى حياة وحركة دؤوبة تفضي حكايا صراعات الزمن ومفاهيمه القاهرة وتسرد التاريخ بحضور شاهد مع سجل الأدلة والبراهين كاملة(الشكل٦) تعرضها ملامح وجهه الحزين بتجاعيده ونظراته العميقة وهدوئه الذي يفضي لأعماق الروح والزمن يستحضر منها بصيص الأمل الذي رافقه عبر العقود وكان المحرك والدافع حتى هذه المرحلة ولا يبدو عليه أنه قد استسلم بل هي استراحة مقاتل بسيطة ليكمل بعدها مشوار جهاده الإنساني والقيمي وما لقمة الحلال والعمل بكد والعيش من عرق الجبين إلا شرف واجتهاد وقوة في زمن تهاوت فيه اقدس المبادئ الإنسانية لصالح الرأسمالية وما يرافقها من استغلال، برؤية هذه اللوحة الفنية التي تمثل بورتريه لرجل كبير في السن يرتدي الزي العراقي العربي لمناطق الفرات الأوسط والجنوب وبتحليل مكوناتها مما يؤكد أهمية وضرورة الفن الواقعي والاكاديمي لكل فنان كما الحال بالنسبة للمتلقين وطلبة ومبدعي الفن التشكيلي لإغناء وتغذية الفكر والذائقة الجمالية والفنية ومواكبة أهم التطورات والتقنيات والمهارات الفنية في كل مكان وتجربة وموهبة[٢٥]، وهذا ما احتوته موهبة الفنان في هذا العمل وغيرها من أعماله التي اندرجت في محتوى المدرسة الواقعية المفرطة وهي تشكل خطوة مهمة من الناحية الفنية والتقنية لكونها تدخر قدرة الفنان على تجسيد الرسم السوبريالي بشكل دقيق بتفاصيل الخطوط وماهية الأشكال مع إسباغ شيئاً من الرؤى المغايرة للواقع عليها بإسقاط الكثير من الرؤى المختلفة نسبياً ليعطيها نوعاً من البعد الرؤيوي في تجسيد هذا البورتريه بإحساس عالٍ وتناغم رائع بين الأشكال والنسب المنطقية لمفردات وبنية العمل وحتى الزي الايشماغ والعقال بطريقة ارتدائها التقليدية المعقدة والتعبيرية لملامح الشيخوخة والارهاق والتعب مع الحفاظ على حيوية الشكل الإنساني بتشريح دقيق وتفاصيل مبهرة ضمن تجسيد فني متماسك.

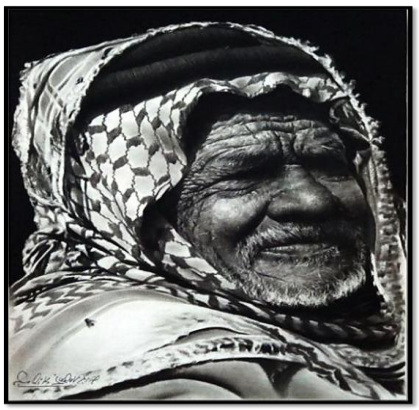

نموذج عينة البحث رقم (٣) (الشكل ٦) لوحة فنية بعنوان (بورتريه) للفنان صادق جعفر أبعادها ٥.٤٨ × ٣٤,٥ سم / قلم الفحم على ورق / إنتاج عام ٢٠٠٠ م

مصدر اللوحة وبياناتها: الصفحة الشخصية للفنان صادق جعفر على تطبيق Facebook

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٣ . ٤ . ٤: نموذج عينة البحث(٤)(الشكل٧): تجاوز الفنان صادق جعفر في لوحته هذه(الشكل٧) حدود التعبير نحو كم كبير من الترابط العاطفي الإنساني برسم واقعي مفرط بالألوان وتدرجاتها إذ جسد جزء من بورتريه بوجه جانبي لشخص كبير في السن(والد الفنان) بملامح وتفاصيل معبرة عن التقادم في العمر بدقة متناهية مع قصدية منه بتضمين مشاعر وإحساس عميقين ونظرة قد توحي لمسيرة حياتية طويلة، فهو يجسد الواقع المعاش بشكل دقيق عبر استعارات لوجوه من محيطه العائلي والاجتماعي وأخرى من المحيط البيئي بمعنى انه يجسد ما يشعر به ويراه متوهجاً في ذهنه والحاح من ذاكرته فتتسارع دقات قلبه وتترجم موهبته ما يجول بخاطره من الأفكار والمشاهد بشغف ورغبة عارمة رافضاً بذلك النقل التام لكل مفردات المشاهد والبيئة المرافقة لتلك الأشكال متخذاً من الألوان الطبيعية والباردة وتدرجاتها بمدلولاتها الواسعة الممتدة لعمق التاريخ وسيلة للانقلاب على ما هو تقليدي ومتوقع ليفصح لنا عن مفهوم ورؤية جديدة لهذه التكوينات الفنية باعتبارها الهالة التي شع وجه البورتريه وبث الأمل بها لتتماشى تلك النظرة والرؤية مع الحياة المعاصرة والحركات الفنية الجديدة[٢٦]، إذ انطلق الفنان في هذه اللوحة من تجاربه السابقة لتكون معياراً نحو اداء تشخيصي اعمق وادق وأكثر ابهاراً من الواقع ذاته أو صورته الفوتوغرافية سعياً منه للتجديد الأسلوبي الذي يركن للمزج بين تقنيات واتجاهات فنية مختلفة مما اغنى الدلالة والتأويلات وأضفى مصداقية وثباتا للمعنى وفق آلية أسلوبه في التعبير عن موضوعه واهتمامه الذي جمع فيه ثنائياته المعتادة في لوحة واحدة متكاملة كالظل والضوء.. الأبيض والأسود .. الضبابية والوضوح وغياب الماضي وتجاربه وحضور تجارب جديدة تروي الحاضر وتتطلع للمستقبل بتداعياته وتأملاته متخذاً من الوجه عنوناً للتعبيرية الواقعية المفرطة بإنعاش الذاكرة وحرارة ألم الفقدان ومشاعر الحنين علها تصوب الأمور بموضوعية تعزز الشعور بالأمان والاستقرار النفسي باستدعاء تلك الصور والذكريات الحميمة والأمنيات الضائعة .

نموذج عينة البحث رقم (٤) (الشكل ٧) لوحة فنية بعنوان (بورتريه) للفنان صادق جعفر أبعادها ٦٠ × ٥٠ سم / ألوان زيتية على قماش / إنتاج عام ٢٠١٤ م

مصدر اللوحة وبياناتها : الصفحة الشخصية للفنان صادق جعفر على تطبيق Facebook

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٣ . ٤ . ٥ : نموذج عينة البحث رقم(٥)(الشكل٨): انطلق الفنان صادق في هذا العمل من مبدأ رفضه للتكرار حتى وإن كانت اللوحة تنتمي للواقعية المفرطة فاعتاد على مفاجئة جمهوره بالكثير من حالات الاستفهام عن جدوى العمل الفني.. بنيته ومعالجاته؟ فقد رفض الحدود السائدة والأشكال والمواضيع المتكررة والتقليدية التي من شأنها اضفاء الملل والشحوب وهذا لا يتوافق مع أفكاره ورؤيته وإمكانياته المنبثقة من روح بيئته وواقع الحياة اليومية وإكمال مسيرة أجداده السومريين والبابليين في البحث المستمر عن سحر الحياة وسر ديمومتها بمعالجاته وأسلوبه المميز في محاكاة الواقع عبر الصورة الفوتوغرافية ليخلق ايقونات مبهرة عبر الممازجة بين الواقع والفلسفة ورؤيته الفنية والفكرية ليبوح ويجسد لنا في هذه اللوحة(الشكل٨) صنبور ماء(حنفية) تقليدي وبسيط الشكل يظهر على بنيته الاستهلاك والقدم ويعتريه الصدأ وتأثير العوامل الطبيعية ومع ذلك فهناك ماء ينساب منه بمستوى مقبول من التدفق يحيط بهذا الشكل والمشهد جو من الألوان الضبابية والمعتمة المائلة إلى الرمادي المزرق ليعلن هذا الصنبور استمراره بالعطاء ويجود بما هو سبب وسر استمرار الحياة والأمل والوجود على كوكب الأرض وفق معالجات خاصة به بعلاقات نظرية للاتصال تعتمد رؤيته التعبيرية والتأثيرية نحو واقعية مفرطة جديدة في مسيرة الفن التشكيلي عراقي[٢٧]، ليوحي بها بأن أعماله ليست فن رسم وتقنيات لونية وتكنيكية أو تراكم بصري يتأثر به ويؤثر بل هو اختراع فكره وفلسفة وجود يمنح المتلقين شعوراً بالامتنان والأمان عبر اللون والظل وقطرات الماء بعين مشبعة بالواقع والحياة اليومية ومتسلحة بالخبرة والتجربة الجمالية ترصد أدق التفاصيل وتغوص فيها وتحافظ على الهوية والأصالة وتمنحنا عوالم موازية تزهو بالأشكال والجمال والفكر لتتألق في فضاء من الألوان والظل والضوء وإيقاع الماء الجاري يمنح الأمل والحياة والاستمرار وسط كم هائل من التحديات والعوامل الطبيعية والمحيط الملبك بالقلق والضبابية وعدم الاستقرار نحو مستقبل فيه الكثير من الصدق والإبداع والدهشة فهو يحاول تقديم تجسيد وتلوين مشاهده وأشكاله ليعبر بهن بلغة فنية ونظم علاماتية مع تلميحاته وايماءاته المفاهيمية الضمنية للمقاربة الواقعية ومفرداتها مع تحقيق الفكرة وإيصال المعنى والرسالة للمتلقي بصدق تصويري لتلك المعاني الكامنة بروحها الجمالية اللامرئية منها قبل المرئية[٢٨].

نموذج عينة البحث رقم (٥) (الشكل٨) لوحة فنية بعنوان (صنبور الماء) للفنان صادق جعفر أبعادها ٣٠ سم × ٤٠ سم / ألوان زيتية على قماش/ إنتاج عام ٢٠١٥ م

مصدر اللوحة وبياناتها: الصفحة الشخصية للفنان صادق جعفر على تطبيق Facebook

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفصل الرابع/ النتائج والاستنتاجات

٤ . ١ : نتائج البحث:

٤ . ١ . ١: جاءت أغلب أعمال وتجارب الفنان صادق جعفر المنتمية للواقعية المفرطة (السوبريالية) وهي تتناول مواضيع ومفردات الواقع الشعبي بوصفه خطابا فنيا جماليا محليا عراقي الهوية والملامح والروح والهوى.

٤ . ١ . ٢: اعتمد الفنان كل معطيات الحياة اليومية والواقع المحلي ولم يفصلهم عن رؤيته الفنية وتمثلاتها جمالياً وتقنياً وفق ما يتضح عن قناعاته الخاصة والراسخة من اختيار مواضيعه وأشكاله ومفرداته التي بها نستنتج مفاهيمه ومبادئه التي تهيمن عليها طروحات وهواجس فلسفة الفن للفن فهو يرسم من أجل الرسم فيتخذ البنية الدلالية لتلك الأشكال مادة فنية تمتلك قيمها الجمالية المطلقة.

٤ . ١ . ٣: جاءت أعماله الفنية السوبريالية استمرارا وامتدادا للمشهد الثقافي العراقي ومسيرة الحركة الفنية التشكيلية وتوثيقها وهي بصمة مهمة وشيئاً جديداً لاستمرارية وديمومة تاريخ الفن العراقي الذي مر بالكثير من التحديات والصعاب لأسباب كثيرة منها الاوضاع السياسية والثقافية والأمنية كالحروب الكثيرة والمستمرة التي فرضت على بلدنا وما رافقها من ظروف اقتصادية ومعيشية ونفسية صعبة استمرت لعقود من الزمن مما جعلها راسخة في ذاكرة وروح كل من عاشها وعاصرها لذلك فهي غالباً ما كانت الارضية الخصبة والمواضيع والمشاعر الملهمة للأعمال الفنية والتجارب الجمالية للفن العراقي الحديث حتى وإن كان ظاهر العمل غير ذلك فالطبيعة الإنسانية والتكوينية للنفس البشرية تحتفظ بكل ما تمر به من عوامل وأفكار وقصص وذكريات وظروف كالتصوير التسجيلي الذي يمكن استرجاعه وعرضه في أي وقت نرغب.

٤ . ١ . ٤: جاءت الفكرة والمضمون أولى الخطوات في مسيرة صادق جعفر الفنية وشغله الشاغل ليأخذها بعيداً نحو آفاق التعبير عن رؤيته وعواطفه وهواجسه وطموحاته بأسلوب فني قد يميل للوضوح بجانب الضبابية في ذات العمل لإضفاء جمالية الواقع والحياة بجانب زيفها وقساوتها وما لها وما عليها.. أليس تلك هي الحياة لكل إنسان بل لكل كائن حي بكل ما يمر به ويتعرض له من ضغوط ويسر وعسر سواء بسبب البيئة المحيطة والظروف أم من المجتمع بما ينعكس منهم في الذهن والفكر والسلوك.

٤ . ١ . ٥: أخذ بد جمهوره بعيداً نحو مواكبة الفن السوبريالي العالمي باختياراته ومفرداته المتنوعة وتقنياته وأساليبه وصيغه الفنية والجمالية عبر تلاقح خطاباته الفنية والجمالية وتطورات آفاق الحركات الفنية العالمية الحديثة خاصة وهو يحترف التكنيك والتجسيد الواقعي المفرط في مغامرة جريئة منه وسط كل تلك الاتجاهات والحركات الفنية الحديثة التي قد تجعل من الواقعية والتعبيرية اتجاهات فيها الكثير من المطبات والتحديات حتى وإن كان فنان محترف فنياً ومهارياً.

٤ . ١ . ٦: عالج الفنان مفرداته وأشكال تجاربه الفنية بأسلوب مميز خلق ايقونات من الواقع بعلاقات نظرية للاتصال اعتمدت مشاهد وأشكال عبّر بها بلغة فنية ونظم علاماتية مع تلميحات وإيماءات للمقاربة الواقعية ومفرداتها مع تحقيق الفكرة وإيصال المعنى والرسالة للمتلقي بصدق تصويري لتلك المعاني الكامنة بروحها الجمالية اللامرئية مع اضفاء عنصري الإثارة والتشويق عبر مهارته في التكنيك والتقنية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٤ . ١ . ٧: عمد على استثمار الثنائيات التكوينية التي تدخل في بنية أعماله الفنية وإضافاته المفاهيمية مشاكسة وسيميائية ينفرد بها للوصول لأهدافه المراد تضمينها مع الألوان وتدرجاتها وقلم الفحم واللون الأسود والأبيض وتدرجاتهما والتلاعب بالظل والضوء مما أدى إلى تركه بصمه علاماتية مبهرة باعتبارها ختمه وتوقيعه الخاص كالذبابة التي نراها مجسدة بمهارة ودقة تفصيلية عالية على سطح أعماله بما ينسجم ورؤيته المفاهيمية لتحقيق المعنى ضمن آلية توظيف العلامات المكونة للسطح التصويري والمتداخلة فيها المدارس والاتجاهات والأساليب لتنتج دلالات متعددة تفضي إلى قراءات تأويلية من شأنها تحقيق المعنى[٢٩].

٤ . ١ . ٨: اتخذت تجربته نسقاً تواصلياً عبر سياق يحكمه المنطق باستخدامه تلك الأساليب الجديدة والمميزة لتكون بصمته الفنية الجديدة نحو العالمية والعلامة الفارقة ما بين تجارب الماضي والحاضر تعبيراً عن إمكانياته واشتغالاته في الرسم وتجسيد الواقعية المفرطة فهو يعبر عن رغبة جامحة في التعبير عن إمكانياته وقدراته الكامنة مدعماً بالكثير من التقنيات المنفتحة على رؤى ومفاهيم قد ترتبط بواقع موضوعاته وقد يخلق لها صيغاً مجردة تأتي ترجمة لطقوس خاصة داخل ذاته مما جعلته يفصح لنا بها عن كل ما هو صمت ومحجوب وغير مرئي في عوالم يريدها ويطمح لها.

٤ . ١ . ٩: تمتع الفنان بفكر جمالي وإحساس فني فذ ترجمه على سطح لوحاته الفنية وتجاربه الجمالية بوحدة تقنية متطورة واكبت التقنيات والفنون العالمية وعبرت عن فهمه الاكاديمي ومعرفته الواسعة بحيثيات الفن التشكيلي والرسم وقدرته على المزاوجة والمزج بين الواقعية والتعبيرية والتجريدية بمرونة وانسيابية عالية حتى أنه نافس عدسة الكاميرا الفوتوغرافية بالوضوح ونقل أدق التفاصيل التي تحملها سمات الأشياء والملامح مصوراً بذلك المشاعر والأحاسيس والانفعالات بحرفية مذهلة ومظهراً حجم المعاناة المضمنة داخل شخصياته وأعماله معلناً انحيازه وانتمائه لما يرسم بإسقاطات الظل والضوء مجسداً جميع الاحاسيس التي تختزنها النفس البشرية ومفاجئاً جمهوره بإطلالات الضوء على الأشياء والوجوه التي تكونت بفعل حزنها إلى تجارب فنية جمالية.

٤ . ١ . ١٠: جاءت مسيرته الفنية وأعماله ركيزة حقيقية ومهمة في التراكم المعرفي والفني لسجل ومسيرة تاريخ الفن العراقي المعاصر بما تحمله من مشاهد وشواهد متكررة بمفرداتها وعناصرها الفنية التي تصب في أفق سيكولوجية الإنسان متجاوزاً حدود الواقع في تصويره لهذه التكوينات بمهارته وقدرته على تجسيد أعمال وتجارب فنية تتغنى بالواقع وتتعداه شكلياً ومفاهيمياً سعياً منه للبحث عن مسارات وآفاق رحبة وأكثر اتساعاً من محدودية الحركة والانفعالات ومنحها مقداراً من الحقيقة وتحدياً فنياً متطوراً في الفكر والمهارة والتقنية والتكنيكية التي دلت على أن الفن التشكيلي العراقي متعافي ويرفل بالخير فبلاد الرافدين خصبة ومعطاء تلد دائماً المبدعين ممن يكملون مسيرة الفكر والفن والثقافة والعطاء.

٤ . ٢ : الاستنتاجات:

٤ . ٢ . ١: تفردت أعمال الفنان صادق جعفر المنتمية للسوبريالية باعتماد آلية توظيف الصورة الفوتوغرافية بإدراكه الحسي العميق للأشياء وأدق التفاصيل وفق رؤيته الجمالية والمفاهيمية لينقل تجاربه بصيغ فلسفية تسرد لنا واقع ومشاعر وحقائق تاريخية مع مفاهيم ورؤى وأفكار عاشها.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٤ . ٢ . ٢: أوصل أشكاله وجزيئاته ومشاهده الفنية من وحي الواقع وذاكرته العميقة والبعيدة ليخلق لها أجنحة تحلق بها على لوحاته الفنية لتكون مرئية ومتاحة للمتلقي وتعمل ما يعجز عنه الواقع ذاته بتأثيرها الصادم ليس على مستوى الاشتغال ومعالجاته الفنية المبهرة والمدهشة بل تعدى ذلك ليكون على جميع الاصعدة العاطفية والنفسية والفكرية والمفاهيمية.

٤ . ٢ . ٣: جاءت أعماله على مستوى ليتخذ مسار فني طليعي اعتمد الواقعية المفرطة بعدة تقنيات وأساليب ليسير بثقافة وذائقة الفن التشكيلي العراقي المعاصر لينافس ويضاهي جودة واتقان الاتجاه الفني السوبريالي العالمي على مستوى الفكر والمعرفة والأداء والمهارة والتقنيات والمضامين.

٤ . ٢ . ٤: أعطى الفنان تجاربه الفنية قيماً جمالية مطلقة عبر بنيتها المستحدثة واعتماده الواقع المدرك الحسي لينطق نحو ماهية الحياة المادية ومفرداتها وجوهر تلك الأشياء وروحيتها الميتافيزيقية.

٤ . ٢ . ٥: برزت الكثير من الثنائيات التي جاءت سمة مقترنة بأعماله الفنية المنتمية للسوبريالية كالشكل والمضمون.. اللون الأسود والأبيض.. الواقع والذكريات.. الوجود والعدم.. البنائية والتفكيكية.. الهامشي والأساسي.. البساطة والتعقيد مع الاثارة والدهشة والحس الجمالي العالي.

٤ . ٢ . ٦: جاءت أعمال الفن السوبريالي في الفن التشكيلي العراقي على يد الفنان صادق جعفر مستقلاً خالصاً وبعيداً عن أهداف السوبريالية الغربية والعالمية التي انطلقت على أساسها ابتداءً من المعطيات والأفكار والأهداف المرتبطة بكل ما هو هامشي ومستهلك إلى ترسيخ مفاهيم دعائية ترويجية لمخططاتهم وايديولوجياتهم التجارية والربحية وسياسات الهيمنة على حساب العقل والفكر والمعرفة لخدمة الرأسمالية والسيطرة والاستغلال والسعي الدائم نحو عالم ومجتمعات استهلاكية.

٤ . ٣ : التوصيات: بعد عرض ما تقدم من النتائج والاستنتاجات يوصي الباحث بالاتي:

٤ . ٣ . ١: الاهتمام بتجسيد الفكرة والمعرفة والمزج بين الشكل والمعنى كمعطى وهدف أساسي في كل عمل فني ومنها الفن السوبريالي.

٤ . ٣ . ٢: ضرورة انبثاق التجارب الفنية من البيئة المحلية للفنان واللون الثقافي والمزاجي والكثير من الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية لذلك المجتمع سواء بالهوية والانتماء أو المعيشة والإقامة لتكون تلك التجارب الجمالية معبرة وصادقة وهادفة تتسم بالموضوعية ولها بصمتها الفنية والجمالية والفلسفية الخاصة.

٤ . ٤: المقترحات: اتماماً للفائدة العلمية والاكاديمية وتسليط الضوء على تجارب الفنانين العراقيين المبدعين ومن ثم مسيرة الفن التشكيلي العراقي المعاصر يقترح الباحث الدراستين التالية:

٤ . ٤ . ١: دراسة الفن الواقعي المفرط (السوبريالية) في أعمال المزيد من الفنانين العراقيين.

٤ . ٤ . ٢: دراسة الفن الواقعي المضخم Hyperrealism في الفن العراقي المعاصر.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

CONFLICT OF IN TERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر:

[١] أحمد جمال الدين بلال:"الصورة الفوتوغرافية التشكيلية وعلاقتها بمدارس الفن التشكيلي الحديثة"،رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الفنون التطبيقية– قسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون/ جامعة حلوان في جمهورية مصر العربية، القاهرة ٢٠٠٢م.

[٢] بيتر بروكر: "الحداثة وما بعد الحداثة"، ترجمة:عبد الوهاب علوب، منشورات المجمع الثقافي، ط١، أبو ظبي ١٩٩٥م.

[٣] تانيا عبد البصير محمد: "الصورة الرقمية وتقنية الرسم الواقعي الفائق"، بحث(نسخة إلكترونية) منشور على شبكة المعلومات الدولية، جامعة صلاح الدين/ كلية الفنون الجميلة– قسم الفنون التشكيلية، اربيل٢٠١٣م، من دون اسم مجلة.

[٤] جواد الزيدي: مقال بعنوان(صادق جعفر مقاصد التعبير عبر ايقونة الواقع)، منشور على الموقع الإلكتروني لصحيفة الحزب الشيوعي العراقي، بتاريخ ١٤ اب ٢٠٢٠م.
https://www.iraqicp.com/index.php/sections/literature/40854-2020-08-14-08-48-41

[٥] ديفيد هاري: "حالة ما بعد الحداثة "، ترجمة: محمد صفي، المنظمة العربية للترجمة ط ١، بيروت ٢٠٠٥ م.

[٦] شذى يحيى: "الواقعية المفرطة بين الحقيقة والمصطنع"، الهيئة المصرية العامة للكتاب– مجلة المجلة، العدد٢، القاهرة ٢٠١٥م.

[٧] الصفحة الإلكترونية الشخصية للفنان صادق جعفر في تطبيق Facebook على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت)، للاطلاع زيارة الصفحة عبر الرابط التالي : https://www.facebook.com/ArtistSadeqJaafar

[٨] عبد الحميد شاكر: " عصر الصورة – السلبيات والايجابيات"، سلسلة عالم المعرفة – ٣١١، الكويت ٢٠٠٥م.

[٩] عبد الوهاب المسيري وفتحي التريكي: "الحداثة وما بعد الحداثة "، دار الفكر ط ١، سوريا ٢٠٠٣م.

[١٠] علي مهدي ماجد وعلي حسين خلف: "الحسي والمتخيل في الفن السوبريالي"، بحث(نسخة إلكترونية) منشور في مجلة نابو للدراسات والبحوث – كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل، حزيران العدد٩– ١٠، ٢٠١٥م.

[١١] فاطمة إبراهيم أحمد: " الواقعية المفرطة كمدخل لاستحداث لوحات فنية مفاهيمية معاصرة "، بحث منشور في مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، المجلد١، العدد٢، جامعة الملك عبد العزيز، جدة المملكة العربية السعودية ٢٠١٧م.

[١٢] فهد الصكر:"مقال بعنوان (تجربة التكنيك لدى الفنان صادق جعفر)، منشور في الموقع الإلكتروني لجريدة طريق الشعب على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنيت)، العدد ١٥٧، بتاريخ ٨ نيسان، ٢٠٠٨ م.

[١٣] كاظم لازم: مقال بعنوان (إضاءات الروح في أعمال صادق جعفر)، عن لقاء صحفي مع الفنان صادق جعفر، منشور في جريدة الصباح الرسمية بالعدد ١٢٠٣، يوم الاحد الموافق٩ ايلول٢٠٠٧م/٢٦ شعبان ١٤٢٨هـ.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[١٤] ماهر فيصل: مقال بعنوان(الفنان الشاب صادق جعفر – الإصرار اوصلني) عن لقاء صحفي مع الفنان، منشور في مجلة الف باء، العدد١٦٧٥ السنة الثالثة والثلاثون، الأربعاء الأول من تشرين الثاني عام ٢٠٠٠م.

[١٥] محسن رضا القزويني: "الأبعاد الجمالية لفن الواقعية المضخمة "، بحث منشور بمجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مجلد ٤ العدد ١، نسخة الكترونية، جامعة بابل، ب. ت.

[١٦] محمد جميل خضر: مقال بعنوان " العراقي جعفر يحاكي بالصور الأثر والذاكرة "، منشور في موقع جريد الرأي الإلكتروني على الصفحة الثقافية، الاثنين٢٠١٢/١/٩م.

[١٧] محمد حسين حبيب ومخلد جايد:"ملامح السوبريالية واشتغالاتها في العرض المسرحي العراقي المعاصر"، بحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية – جامعة بابل، العدد٤٣،نيسان ٢٠١٩ م.

[١٨] محمد سمير عبد السلام: مقال بعنوان "مطاردة الفراغ – قراءة فيما بعد الحداثة وما بعدها والملامح الهوائية "، منشور على الموقع الإلكتروني لمجلة الاوتار على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنيت). للمزيد زيارة الموقع بالرابط التالي: www.مجلةالاوتار.com

[١٩] محمد شوقي الزين: "تأويلات وتفكيكات–فصول في الفكر العربي المعاصر"،المركز الثقافي العربي، المغرب – الدار البيضاء٢٠٠٢م.

[٢٠] محمد علي علوان: " تاريخ الفن الحديث "، مطبعة الدار العربية ط١، العراق – بابل ٢٠١١.

[٢١] مختار العطار:"آفاق الفن التشكيلي–على مشارف القرن الحادي والشرين"،دار الشروق ط١،القاهرة ٢٠٠٠م.

[٢٢] مقال باللغة الإنكليزية بعنوان (جان بودريار Jean Baudrillard) منشور على الموقع الالكتروني لموسوعة ستانفورد للفلسفة، نشر لأول مرة بتاريخ ٢٢ ابريل – نيسان ٢٠٠٥م وتم التعديل عليه عام ٢٠١٩م. للاطلاع على المقال ينظر عبر الرابط التالي: https://plato.stanford.edu/entries/baudrillard/

[٢٣] مهى الصقعبي: مقال منشور على الموقع الالكتروني Blogger، بتاريخ ١٨ نوفمبر ٢٠١١ م. للاطلاع ينظر عبر الرابط التالي: http://m-alsaqabi.blogspot.com/2011/11/blog-post.html

[٢٤] موقع الويب الرسمي لمتحف سميثونيان للفنون الأمريكية Smithsonain 2025 على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنيت). للاطلاع ينظر عبر الرابط التالي: https://americanart-si-edu.translate.goog/exhibitions/estes?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=tc

[٢٥] موقع الويب الشخصي للفنان بيدرو كامبوس على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنيت). ينظر عبر الرابط التالي: https://www.pedrocampos.net/paintings

[٢٦] موقع الويب الشخصي للفنانة اليسا مونك على شبكة المعلومات الدولية (اللإنترنيت). ينظر عبر الرابط التالي: https://www.alyssamonks.com

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[٢٧] نجوان سليم:"حوار صحفي مع الفنان صادق جعفر"، منشور في الموقع الإلكتروني لصحيفة أوروك على Facebook على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنيت)، بتاريخ ٥ آب ٢٠٢٤م. للاطلاع الدخول عبر الرابط التالي:
https://www.facebook.com/photo?fbid=802694435365587&set=a.405566461745055
[28] Jean Baudrillard. Simulacra and Simulation: The Precession of Simulacra, Translated by: Sheila Faria Glaser, University of Michigan Press, USA, 1994.
[29] Michael English." The Anatomy of Illusion":Painter's Guide to Hyperrealist Technique, Paper Tiger, 1989.
[30] Nochlin, Linda. The Realist Criminal and the Abstract Law, part2, 1973, USA

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq